

خواطر



خواطر

عندما تتحدث الروح

أمانى سليمان

يعجبني أن أهدي كتابي هذا لأشخاص لم أعرفهم

لكل من آمن بموهبتي

و سافر في بحر إحساسي

أهدي هذا الكتاب لك و لكِ

مقدمة

تارة يتعسر المخاض وتارة تسهل الولادة

فمخاض رحم المشاعر تابع لمزاج القلوب

كل حرف أنجبته مشاعري

سيربى في عز قرائي

و يجتمع مع باقي الحروف ليكبر بشكل خاطرة جميلة

تخطف القلوب و تشغل حيزاً في العقول

لذا أتمنى أن تستمتعوا في قراءتها

تماماً كما استمتعْتُ أنا في كتابتها

مفردات و معاني خاصة

الإحساس : قامت بتنفيذ إعدامه القسوة و التهمة جريمة صدق

و الضمير قاضي لم يحكم بالعدل

العدل : شدّ الأحزمة و فرّ هارباً من الطغاة

الطغاة : ما أكثرهم

هم : على قيد الفساد و قيد الظلم على قيد كل شيء لكنهم ليسوا على

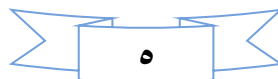
قيد الحياة

الحياة : تبحث عن من يعيشها غير العصفور

العصفور : جريح صوته مبحوح خالي من اللحن

اللحن : ترك كل الآلات الموسيقية و استوطن في الناي

الناي : يبكي بحزن باحثاً عن الحب



الحب : أسطورة نحن لسماعها عند الشفق

الشفق : يتلوى و يتلون من ألم الفراق

الفراق : شر لابد منه ليسلب الروح

الروح : جائعة دائماً تبحث عن السلام

السلام : كلمة غريبة لا وجود لها في قاموس الكون

الكون : مليء بالحروب و القتل دون قلب

القلب : اصبح آلة لضخ الدم فقط دون مشاعر

المشاعر : تبدلت و فقدت الشعور في حادث كآبة و وحدة

الوحدة : حمة تشتد في الليل

الليل : ضوضاء يعلو صخبها مع تزايد الأفكار و تشابكها حتى

الصباح

الصباح : جمال يستتره رداء النوم

النوم : هروب من واقع لم يتسلح بالإيمان

الإيمان : ماس نادر وجوده والغالبية تمسكوا بأصله الأسود فاقدين

العقل

العقل : جماد مركون على الرف تكسوه الغبار و محاولة تشغيله

تسبب كارثة

الكارثة : هي الإنسان

أفكار مبعثرة

عندما تياس الروح ستشعر بأن الكل مات
و لن يبقى في الذاكرة شيء سوى الكلمات

.....

هناك ذبذبات تصلك على شكل احساسات

لا تستعجل الحب فالإحساس آت

.....

كل الأطفال تلجأ إلى الامهات

و يبقى اليتيم يصرخ أم هات

.....

حملتُ كل الأوجاع

إلا رؤيتي لطفل يتيم بكى أو جاع

.....

إن البحر يعشق رماله

و الموج قبلات رمى له

.....

تكلم الحقيقة و لا تتوقف عن الكلام

حتى و إن عارضك الجميع و الكل لام

.....

عندما تتحدث الروح

أمانى سليمان

تتهمنى بالظلم و قد فاض منى عدلى

ستبطل التهمة و تندم عندها عدلى

.....

لجأت لك و لم أرى منك إنصاف

لحظتها تيقنت أن روى تمزقت أنصاف

.....

فارس أحلامي

هل سيأتي اليوم الذي أقابل فيه الشخص

الذي سيجعل سعادتني أهم أولوياته

و قمة طموحه

و يقدر سعادته بعدد ضحكاتي و ابتساماتي

و يقسم بأنه لن يسمح لدمعة أن تفرّ من عيناي

سواء كانت دمعة حزن

أو دمعة فرح

نور و نار

بقدر ما نحتاج النار لنكمل حياتنا

فهي تخدمنا و تسعدنا

بنفس المقدار نهابها و لا نقرب منها كي لا نحترق

و كذلك المرأة ما أجملها حين تكون ناراً

تضيئ ليل أحببتها و تمدهم بالدفء

لكن إن اقترب منها أحدهم أكثر من اللازم

يحترق بنارها ليتفحم

و يصبح عبرة لمن يعتبر

مرارة الندم

لن اسمح لطيفك بعد اليوم العبث في ليلى
و وضع مواعيد غريبة لنومي الذي لا أتذكره و لا أراه
فهو يسرقه و يتوسد أفكارى مبحراً بي في بحر الشوق
الذي تعلو موجاته المتلاطمة وتحطم أنفاسي
التي حاولت التماسك فتبعثرت بشهقاتٍ متلاحقة
و ملوحة دموعي حفرت الطريق على وجناتي
متجهةً نحو فمي لتذيقني طعمها
فهي تثبت وجودها كل يوم دون غياب
ثم أتذكر ابتسامتك القاسية و أعدارك الواهية

و حركاتك المسرحية المتقنة الأداء من كثرة التكرار

فأغمض عيناى و تطبق أسناني على شفتي بندم يسحقني

يميتني و لا يحييني

أتساءل كيف لذكائي أن يستطيع خيانتني

أم إغراء المشاعر كان أقوى و أجمل

فقاذه ليرميه في غياهب بئر الحزن

ليأتي و ينفذني الندم بعد فوات الأوان

فأقضي ما تبقى لي من عمري

معه أتذوق مرارته

جمال

عندما تحب أخلاق أحدهم تراه جميل

لأنه يتحلى بجمال الروح

التي تفيض لتعطي بعضاً من فيضها لوجهه

رغم تواضع جمال ملامحه

لكنه يتسم بأسمى جمال

لماذا ؟

بقيتُ في بحر حبك أنزع الموت كالغريق

و لم تعلمني العوم في بحر النسيان

لأصل إلى بر الأمان

لم يبقى لي من بعدك خلان

رميتني في متاهات الهذيان

تركنتي في ظلمات الأحزان

قدمتني وجبة شهية للشمات

ومنحتَ الفرصة للزمان

كي يتلاعب بي في كل أن و أن

خذلان

كم حلمتُ أن تكون ملجأى و أمانى

و كم تمنيتُ أن تنتهي بوجودك أحزاني

و كم آمنتُ أنك حبى و كل خلانى

كم أيقنتُ أنك سعادتى و أفراحى

كم تخيلتُ أنك ستسير ظلامى

كم ظننتُ أنك ستجمل أيامى

نسيتُ أن بعض الظن أثم

و أن مخيلتى تستطيع خيانتى

و يقينى لم يقينى

عندما تتحدث الروح

أمني سليمان

و إيماني لم يهديني بل زادني ضلال

و أن الأحزان لن تنتهي بمجرد التمني

و حلم اليقظة هو صفة قاسية يوجهها الخذلان

قلبي دليلي

يحدث أن يعاملك أحدهم بطيب و لطف بالغين

إلا أنك تعامله بقسوة و عدم امتنان

و لا تعرف سبب ذلك

و تلعن نفسك في قراراتها على سوء تصرفك المتكرر

تمر الأيام و تكشف معدنه الصدى

عندما يتعب من تمثيل دوره و يخلع قناعه لتراه على حقيقته

عندها تعلم أن قلبك لم يخنك و ذلك على التصرف الصحيح

و إن لم ينقبله عقلك وقتها

إلا أنه شكر قلبك لتعاونه و تسلطه في الوقت الملائم

تعاريف

- الحب زهايمر خائن ينسيني كل شيء إلا أنت

- كنت كل شيء لي و أصبحت لا شيء بدوني

- كان لي وطن أعيش داخله إلى أن عشقتك

أصبح لي وطن يعيش داخلي

- أنت يا من علمتني أبجدية الحاء

لما كسرت قلبي قبل أن تعلمني أبجدية الباء

- ستبقى تحبك الأنثى إلى أن تشبع غرورها ارضاء

عندها ستعشقتك

- التواضع صفة لا يعرفها الجاهل و المتكبر

إن حدث و تواضع أحدهم فسيكون أقرب إلى السذاجة

- بعض الأمور إن لم توجد داخلك بالفطرة

لن تستطيع اكتسابها تماماً مثل الحنان

إن لم تكن بذوره مغروسة بقلبك

لن تكتسبه مهما حاولت التعلم و التعامل به

- نتحسر على شباب لازلنا فيه و لا نعيشه هرب منا رغماً عنا

- مشكلتنا اعطاء قيمة لناس ليس لهم قيمة بالأساس

- ضجيج الصمت يعلو بيننا بصخب و تسمعه القلوب بوجعٍ قاتل

حلم

عندما كنا صغار كنا نحلم بالحرية

و نحاول جاهدين اقناع أهلنا بأننا كبرنا

و قادرين على الاعتماد على انفسنا

متناسيين بأن لكل شيء ضريبة

أخذنا الحرية لكننا دفعنا الثمن غالياً

فثمنا كان خسارة جزء كبير من الحنان و الحب و الاحساس

بالأمان

استفقدناهم عندما فقدناهم

يا لسذاجتنا توهمنا بأن اهتمام أهلنا و خوفهم علينا قيود

يا ليتنا بقينا صغار و بقيت الحرية حلم صعب المنال

ميت حي

نحارب واقعنا المظلم متسلحين بالابتسامة

التي يشع منها نور الأمل فنصيبه في مقتل

لكنه سرعان ما يتعافى ليرد الصاع لنا فيكسرنا

و تنهمر شلالات من الدموع

لكننا هذه المرة نتعافى ببطء

إلا أننا ننهض من جديد بقوة أكبر متسلحين بالتفائل

الذي يصدم واقعنا بقوة

لكن حسب القانون الذي يقول : أن لكل فعل رد فعل يساويه بالشدة و

يعاكسه بالاتجاه

فيعكس لي الواقع خيبة أمل تصيبني بخذلان يؤدي للكآبة المرة

و يذيقني صبر الوحدة اللاذع

ثم يسقيني القسوة التي تقتل مشاعري

فأعلن الحداد على موتها مدى العمر

لم يعد هناك المزيد من الاحساس رحمه الله

عندها سيستفقدني الواقع لفترة

لأنه لن يجدني أحاربه مجدداً

فيضجر مني و يتركني ميت حي

ليذهب و يحارب قليل حظ غيري

أربع عيون

عين الأحلام ترىنا الأمور بالشكل الذي نتمناه

باللون الوردي و بالبساطة التي اندثرت منذ زمن

أما عين القلب لا ترى سوى ما تريد رؤيته

و تغفل عن الأمور السيئة و تقتنع بعدم وجودها من الأساس

فتجرفنا نحو العواطف و يأخذنا السيل نحو الوادي الذي لا نستطيع

الخروج منه

عين الواقع ترىنا الأمور على حقيقتها دون تجميل زائف

و قد تصفعنا أحياناً كي نستيقظ من غفلتنا و نعي حقيقة ما كنا

مخدوعين به

عين العقل ترىنا الأمور مجردة من العواطف

و تضعها في الميزان كي يحاكمها العقل و يحكم عليها
فيضع السلبيات في كفة و في الكفة الأخرى الإيجابيات
أما عيوننا هي ليست إلا وسيلة تواصل بيننا فقط لا غير

العطر

ان العطر هو هوية أخرى تدل عليك غير اسمك

مسكنه رثتين من يحبك

فإن نسيك عقله و تناساك قلبه

لا تستطيع رثتیه نسيان عطرك ما حيي

للعطر ذاكرة وفية و قوية و سيطرة و هيمنة تهيج كل الاحاسيس

تفوق سيطرة الشوق و الحنين

تسرقه منه لتعيده إليك و إلى ذكراك رغماً عنه

تاركاً إياه في حسرة مرة على ايام خلت كنتما فيها سوياً

العطر ذوق و رقي فهو بحد ذاته حكاية و حضارة

عندما تتحدث الروح

أمني سليمان

تاريخ ميلادها بداية المراهقة يكبر معك و رائحته ترافق اسمك و

تميزك

يحدث أن يعرف أحدهم أنك كنت هنا لأن عبق عطرك يملئ المكان

حتى بعد مضيّك

و يحدث أن يعرف أحدهم أنك آتٍ رغم أنه لم يستدر ليراك

لأن عطرك سبقك و عرفّ عنك

تفاصيل

إن الحروف تجتمع لتكتب الحكاية

و كذلك التفاصيل تجتمع لتشكل حياتنا

فالتفاصيل رغم صغرها إلا أنها ترسم خط سير حياتنا

إن كنا نعي أو لا نعي ذلك

و عندما تعود بنا الذاكرة نراها بانتظارنا

تارةً ترسم ابتسامة خفيفة على شفاها

و تارةً تسمح للدموع أن تسيل دون استئذان

و تارةً تختلط المشاعر فنرى الابتسامة و الدمعة تقاسمتا ملامحنا

فنتهم أنفسنا بالجنون

بساطة

ما أجمل ذاك الزمان

عندما كان الجار يقول لجاره

نهارك سعيد

فيرد جاره

نهارك مبارك

يتمنون لبعضهم السعادة و البركة

اللذان فقدناهما في وقتنا الحاضر

بعد وفاة البساطة الجميلة

التي أصبحت نسيّاً منسيّاً

العيون كالمرايا

هناك مرايا تُظهركَ بشكلٍ غير لطيف

و أخرى تُظهركَ بشكلٍ جميلٍ و ناعم

و مرايا تُظهركَ جامد

مهما حاولت الابتسام أمامها لا ترى غير الجمود

و كذلك العيون منها ما يراك جميل و منها العكس

و منها ما يراك صادق

يحيط بك الاخلاص كهالةٍ جميلةٍ تزيدك جمالاً

و منها ما يراك ثقيل الدم و غير مرغوب

فالعيون و المرايا متشابهة إما أن تجعلك تحب نفسك أو تكتئب

اعترافات رجل عاشق

حبك له طعم خاص تفقده جميع نساء الأرض

أنتِ الوحيدة التي تُجيدي طهي المشاعر بنار أنوثتكِ

التي تتلذذ بتسخين الاحساس على نار جمالها الهادئ

و تزيد النار كي تزداد حرارة المشاعر بدلعكِ

الذي يسلب التحكم بالعقل

و يجعل المشاعر تصل حد الغليان و تخرج عن السيطرة

لتصطدم بذكائك الحاد فتعود جائعة

و يزداد عطشها للنيل من جمالكِ الذي يشبه السجن

لا استطيع الهروب منه مهما حاولتُ

و إن حدث و هربتُ أعود بملء إرادتي

لأن خلايا الدم تطلبك كالإدمان أنتِ

إن تحرر القلب من حبك يعيده العقل الذي يبصر تميزك

و إن تحرر العقل منك و سارَ بنفسِ درب القلب

تقطع الطريق أمامهما خلايا الدم التي أدمنك

فأعود مذلولٌ معترفٌ بأنك سلبتني كل شيء

و الغريب أنني استطيع أن اوهبك الروح أيضاً

إن نسيها حبك

لكنه لم ينسها لأنها تثور و تطالب بك

كلما حاولتُ قمعها تزداد إصراراً

و أنتِ يا لتجبركِ لا تسقيني قطرةً من ماءِ حبكِ

فأبقى هائم لا يهديني دليلي لطريقٍ غير حبكِ

من أنتِ يا امرأةً أعترف بجمالها و جاذبيتها

و أنحني احتراماً لذكائها و أخلاقها

أنتِ امرأةٌ شرقيةٌ بكل ما تعنيه الكلمة

تستطيعين إشعالي بنظرة

و تتلذذين بناري التي تحرقني

و تذهبين دون محاولة اطفائها

أأأأأه منك و ألف آه

يا امرأة أفقدتني توازني

و بوصلة روجى لا تشير إلا تجاهك

و قدامى تابى أن تمشى درباً غير دربك

توصى و توخى الحذر فى معاملة قلبى الذى سلبته

لأنه ينبض باسمك

لستِ أختَ يوسفَ

و كأن الجود جاد به رب العباد لكِ وحدكِ دون العالمين

و خصكِ بجمالٍ مختلفٍ

كيف هذا و أنتِ لستِ أختَ يوسفَ

الكمال لله و جاد الله عليكِ بالكمال مع الجمال

أعطيتِ الأرضَ بعضاً من جاذبيتكِ

و أخذَ البحرَ قليلاً من هدوءكِ العميقِ

أما القمرُ أكتفى بامتصاص الإشعاعِ الصدر من رقتكِ

لينير به عتمة الكونِ

و الأناقة اقتبست الاسم منكِ و تباغت به بين البشرِ

الصدق دق بابك لتمسدي بيدك شعره و ترضي عنه

أما الوفاء أبا أن يفارقك فهو وفي لمنبعه

الاحساس بئر عميق قراره أنت

الاحترام انحنى احتراماً لك

العصفور ينتظرك كي تتكلمين

ليتعلم أصول اللحن من صوتك

صوتك الذي تنتظره الشمس بدورها

كي تستمد منه الدفاء الذي تزود به الكون

يا لك من انثى لم تلد البشرية مثلها و لن تلد

أما الرقي أحمر خده خجلاً من رقيك

أمانى سليمان

عندما تتحدث الروح

و عفتك تجعلني استحرم لمسك

أما الشرف فيتشرف بك

كن أنتَ

تعجبني تلك الكلمتين (كن أنتَ) رغم قلة عددها إلا أنها

تملك من المعنى و القوة ما لا تملكه أغلب الكلمات

عندما تكن أنتَ يكن تفكيرك ملكك

و شخصيتك واضحة هذا ما يعطيك القوة

لكن عندما لا تكن أنتَ

يكن عقلك أشبه بمستنقع

كل من يمرّ به يرمي أفكاره المتسخة

بقصد و خبث أو دونهما

لا تسمح بأن يكن تفكيرك ملكاً للآخرين

إن كانوا سيئين سيدمرونك بقصد و هم يضعون قناع النزاهة

و إن كانوا جيدين سيدمرونك بدون قصد

لأنهم عندما يسدون لك بنصيحة

إن ملكوا شيئاً من الوعي سيضعون أنفسهم مكانك

لكنهم لن يحيطوا علماً بظروفك و طبيعة علاقتك بالآخرين

بالتالي ستكون مشورتهم ناقصة

و ستدمر شخصيتك قبل حياتك

يا أنتَ كن أنتَ

حافظ على اتزانك

و حاكم الأمور بعقلك

أسلك طريقك في الحياة بقناعاتك و احساسك

مهما أخطأت كن على ثقة بأن هذه الأخطاء أفضل من الأخطاء التي

ستقع بها بسبب مشورتهم السيئة أو الناقصة

للأسف يا عزيزي نحن في زمنٍ أغبر

لا يسمح لنا بتمييز معادن الناس

لذا اجعل تفكيرك ملكك

و لا تكن شخصيتك مذبذبة بين أفكار هذا و كلام ذاك

اتبع احساسك و اجعله دليلك

إن خانوك كل البشر لن يخنك قلبك

سيدلك على الطريق الصحيح

أنسيتَ أن اسمه دليل ؟

و إن احتجتَ لمشورة فشاور شخص واحد

يعرف الله و يملك الحكمة

و إن أردتَ بناء شخصيتك كي لا تعتمد على أحد سواك

فعليك بأخذ العبرة من كل شيء

أخطائك أو أخطاء الآخرين

قصة سمعتها أو فلم رأيته

استخلص العبرة لنفسك و لا تأخذ أفكار مشوبة من الناس

و إن نظرت بتمعن سترى

أن ذاك الذي كان فيلسوف زمانه أمامك

يحتاج لنصيحة بأبسط الأمور تخيل ؟

إصرار

لن أسمح للزمن بتشويه نفسي

و لن أسمح للبشر بتعكير صفو مزاجي

و لن أسمح للهموم أن تسلب طفولة روحي

و لن أسمح للبريستيج بتجميل واقعي

بمساحيقه الرخيصة التي تسمى مجاملات

لكنها في الحقيقة مناققات

سأحاول بكل ما أوتيتُ من ذكاء

الحفاظ على حياتي البريئة العفوية

سأحافظ على نفسي و سأكون أنا

عندما تتحدث الروح

أمانى سليمان

لن أكن شخصاً آخر صنعه مجتمعي

بمصنع المكر و الخبث فصناعته مخزية

لن أخون نفسي مع الحياة بفعل ما لا أحبه

لن أفقد ذاتي و أعيش حياتي باحثةً عنها

قصة قصيرة

عشقا بعضهما في صغرهما و افترقا

بعد الفراق التقيا

عَرَفْتُهُ و لم يعرفها

بعد ما ذهب قالت عنه غبي

أحدهم قال له ما قالته عنه

عاد و اختطفها و أمام الجميع قال لها اركعي

قالت له قبل أن اركع أمامك اقترب

أوجس في نفسه خيفةً

قالت له لا تخف و اقترب

عندما أقترَب قالت له أنتَ غبي

نظر لها بغضبٍ والشرر يقطر من عينيه

قالت خانوك ثلاثة

تحولت نظراته لاستفهام

أكملت

أولهم قلبك الذي لم يكن دليلك

ثانيهم ذاكرتك التي لم تسعفك

ثالثهم ذكاؤك المتواضع

نظر لها ببلاهة

فقالت أنا التي كنت حبيبتك

اكتست الصدمة ملامح وجهه وسألها

كيف عرفتني و أنا لم أعرف عن نفسي ؟

كان جوابها بمثابة صفة له حين قالت

الأنثى عندما تعشق تعرف حبيبها

كالأم التي تعرف ابنها

و تخرجه من بين أشباهه الأربعة

تركها و ذهب و لم يعقب

الثقة عمياء

ذاك الذي كنتُ واثقة و كلي ثقة

بأنه لن يتركني

و إن فكر مجرد التفكير بالموضوع

سيحول حبه و قلبه بينه و بين تفكيره

لكنه فعلها

و بكل قسوة و جبروت تركني في طيات العذاب

الذي لا طاقة بي لتحمله و هو يعلم

لا أدري بالضبط ما هي مشكلتي

أنه خان الثقة ؟

أم خان الحب ؟

أم أنه كذب و تسلى ؟

أم أن بريق الحب أغراني ؟

أم أن الفراق مذاقه مر ؟

أم أن الاشتياق عاث بمشاعري و شتتني ؟

أم أن الحنين مزقني أشلاء ؟

أم أن القدر و الظروف كانا أقوى منه و اجبراه على الفراق ؟

أم أنني لازلت طيبة لدرجة السذاجة و أضع له أعذار ؟

أكل هذا أعانيه !؟

يا الهي كم هي كبيرة مصيبتى

سعر

عندما التقينا شعرت أن آلهة الحب أفروديت باركت حبنا

و نسيت أن لكل بداية نهاية

و لكل حب فراق

و لكل فراق ألم

و أن الألم يملك من الوفاء الشيء الكثير

فمن اللحظة التي استوطن بها أعماقي

و هو مازال موجود يأبى الخروج يتجدد باستمرار

كلما خبت ناره جاءت الذكريات لتزيد لهيبتها

و تكوي الروح التي أحبت بكل طهر و صدق

أسباب وجيهة

ليت مشاعرنا نضجت

و دلت القلب على الفرق بين الحب و الإعجاب

و ليت العقل نضج

و لجم رغبة القلب الجامحة في التعلق

و ليت القلب تأتى قبل الحب

ليختار شخصاً يصونه

لكن عدم النضوج له أسباب أهمها

المجتمع الذي يهmesh مشاعرنا و يقلل ثقتنا بأنفسنا

العائلة التي لا تغمرنا بالحنان و الاهتمام المطلوبين

عندما تتحدث الروح

أمانى سليمان

فتأتى الحاجة تتمختر لتشعرنا بالنقص

وهذا النقص يتكفل بتدمير كل شيء جميل بداخلنا

سؤال يراودني

حلفتك بربك أن تخرج من روحي

ما بالي أهذي باسمك ؟

أناديك في حزني

و أستتجد بك عند خوفي

أشكي لطيفك همومي

أبكي عليك و أبكي منك

أحتاجك بجنون يفوق حد الادراك

لا أخفيك بأنني أتكلم بسوء عنك

و ذلك في وقت حاجتي لك

ثم ألوام نفسي على فعلتي

في لحظات سهوتي أبتسم

و بشكلٍ لا شعوري أناديك

لما رحلت و تركت طفلك ضائعة تائهة في هذا العالم

نعم طفلك

لطالما كنت مثل أبي حنون و تدلني

و أحياناً تشرد بضحكاتي و تبدأ بالتقسيم

تلك الضحكة الأولى

و هذه الضحكة الثانية

وتلك التي تغمضين عيالك بها هي الثالثة

و هناك ضحكة رابعة

هل تذكر ؟

لا أدري على أيّ أساس استندتَ في تقسيمك للضحكات

أكذب إن قلت أنني نسيتك

و لا أستطيع أن اتناساك

ومن ذا الذي يملك القدرة على التأقلم مع الفراق ؟

أحاول جاهدة أقناع نفسي بأنك رحلت

وأنى لم أعد طفلتك

و أنني يجب أن أكبر لوحدي

بعيدةً عنك و عن حمايتك لي

و أحاول أن أزرع فكرة كاذبة في رأسي

بأنك مت ولكن عقلي يصبح صحراء غير قابل للزراعة

كل محاولاتي للتناسي فاشلة

عند أول عثرة حنين أو شوق أناديك

أدعو الله أن أنسى اسمك الذي هو هاجسي

بسبب و بدون سبب أردده

سؤال واحد يراودني من ساعة الفراق

كيف يستطيع أب حنون أن يترك طفله في مستنقع بشري يتيمة

الأب و هو على قيد الحياة ؟

هذا هو

يجذبني ذاك الشخص الذي يحبني و يشتهي عناقي

لكنه لا يفعل

فهو لا يسمح لشيء أن يؤلمني

فكيف يسمح لنار جهنم أن تحرقني بسببه

لا يستطيع أن يحمّني ذنباً أعاقب عليه في الآخرة

هذا هو من أريده

هذه هي أخلاقه

من يستحرم لمسي

من يستحرم فض طهارة روجي

عندما تتحدث الروح

أمانى سليمان

من يحميني في دنيتي و آخرتي

من يدلني على الطريق المستقيم في ديني و دنياي

من يتمنى أن أكون حلالاً طيباً له

لأنه يؤمن بأن الطيبون للطيبات

تناقض و جهل

متى سيفهم العالم أن الزواج ليس عبودية بل مشاركة

لا أنتَ إله لأعبدك

و لا أنا إله و تعبدني

نحن بشر و سنتشارك الحياة

لماذا تستصعبون فهم هذه الفكرة ؟

كيف سنواجه مصاعب الحياة

إن كانت مشاكلنا داخل بيتنا تشتتنا

يجب أن نتقبلني كما أنا دون محاولة لتغييرني

و أتقبلك كما أنت دون محاولة لتغييرك

التغيير أكبر وهم يهدم الحياة

و هو أكبر كذبة نقتنع بها و نصدقها

كيف تقول أن الحياة تفاهم

لكن في النهاية ستفرض رأيك

ما هذا التناقض ؟

جل ما استغربه ذاك الشاب

الذي يبحث عن فتاة متعلمة

أفنت عمرها بين طيات الكتب

لكنه لن يسمح لها بالعمل

سيسجنها مع الأعمال الشاقة

كيف يريد لها واعية و سيقمها و يلغي شخصيتها ؟

كيف يريد لها متكلمة و سيمنعها عن إبداء رأيها ؟

اتقوا الله و لا تغتصبوا حياة الفتاة

هي انسانة و لها آراءها و افكارها و احلامها

و حياتها التي تريد أن تعيشها

هي ليست جارية

هي زوجتك و أم أولادك

احترمها و قدس احساسها

فإن سألت دمعها سيحاسبك الله

شغف

الأبداع جسد قدماه الشغف

طريقه الإصرار رغم المرار

زهور الطريق لوحات ومضت في الخيال

هذا الطريق لا نهاية له إلى أن تنتهي حياة المبدع

و بعدها يخلد التاريخ و الفن اسمه

و يبقى المبدع يعيش وسط الناس

جيل يسلمه لجيل بكل حب

مثل صباحنا الذي يبدأ بصوت فيروز الملائكي

و مساءنا الذي يحلو بصوت أم كلثوم الرائع

من أحب شيء شُغِفَ به

و من شُغِفَ بشيء أبدع به

ومن أبدع بما شُغِفَ به

يبقى موجود حتى نهاية الوجود

الحقيقة

يوسفنى العيش فى واقع

كل شىء به كاذب و مزيف

إلا الصدمات

هى الحقيقة الوحيدة الصادقة

وحدة

هناك أشخاص عندما يحزنون

يواجهون الحزن بالوحدة

هل الاختلاء بالذات قوّة؟ أم ضعف؟

لأنها تسمح للكآبة بالسيطرة على حياتهم

و طعن خاصرة أرواحهم

و استنزاف مشاعرهم

مساكين لا يعلمون أن دلو الحزن لا يمتلئ

مهما ذرفوا من الدموع

و آخرون عندما يحزنون

يهربون من الوحدة و يهابونها

يحاولون جاهدين عدم البقاء لوحدهم

و لا يتطرقون لمشكلتهم حتى على سبيل الفضفضة

يتجاهلونها و كأنها لم تكن

هل هم بالفعل يهربون ؟

أم أنهم يمتلكون قوة شخصية

لدرجة أنهم يطردون الوحدة من حياتهم طرد

كي لا تسمح للحزن بالتسلل لأرواحهم

وسجنهم في قوقعة اليأس و القهر و العجز

و هناك أشخاص يعشقون الوحدة

يعتبرونها ملاذاً آمناً من وحوش على هيئة بشر

يقدمون وحدتهم و يبدعون فيها

لأنهم يمارسون هواياتهم التي يحبونها

بعيداً عن تطفل المتطفلين

و هم يشعرون بأن حياتهم ملكهم

و لا يضطرون للمجاملات التي لا يحبونها

هذا النوع من الأشخاص لا يملّون من وحدتهم

بل يتناغمون مع هدوئها

نظرتنا مختلفة

أنت ترى الأمور و أنا أرى ما وراء الأمور

أنت ترى العيون فقط

أما أنا أرى ما تخفيه العيون خلف لمعتها

أنت تقرأ السطور و أنا أقرأ ما بين السطور

أنت يغريك المظهر و أنا يجذبني الجوهر

أنت تعشق جمال الوجه و الجسد

و أنا أعشق جمال الروح

أنت تضمد الجرح و تنساه

و أنا أضمد الجرح و أحاول معرفة سببه

كي لا تُعاد الكرّة

أنتَ تعوم على السطوح

و أنا أغوص في الأعماق

أنتَ تعتقد أن الهدوء برود

و أنا متيقنة أن خلف الهدوء خبرة نتجت عن آلام كثيرة

أنتَ ترى الألوان الفاتحة و تنعتها بالباهتة

و أنا أراها ألوان هادئة تبعث السكينة داخل الروح

أنتَ ترى أن الحياة مجرد أيام تمضي في عداد العمر

و أنا أستمتع بولادة الشمس عند كل شروق

وأشارك الشفق طعم الفراق المر في كل مغيب

أنت ترى الإنسان القوي و تفتن بقوته الظاهرة

و أنا أفتن به بسبب قوته الناتجة

عن مشاعر رقيقة و إحساس مرهف

يحاول مداراتهما بارتداء قناع القوة

أنت تقول أن جمع الليل و النهار أمر مستحيل

و أنا أستمتع به عند كل خسوف و كسوف

نحن يا عزيزي نظرتنا مختلفة اختلاف الليل و النهار

الحلقة المفقودة

احتواء ما أجملها من كلمة

دائماً تبحث الأنثى عن من يحتويها

و يمد لها يد الحنان و العطف

كأن يحتضنها في وقت خوفها

و في وقت ضعفها و في وقت نجاحها

و في كل وقت تكون فيه بحاجة لحضن حنون

تشعر فيه بالسعادة و الأمان

يحتضنها لثواني لا أكثر

مدة قصيرة تعطيها دافع لمتابعة حياتها

بسعادة و ثقة كبيرين

إلا أن الرجل لا يعي ذلك

لذلك يريد أكثر من هذا الحزن

و هذا سبب كافي لتدمير كل الحب بينهما

عزيزي آدم حواء تبحث عن رجل حقيقي

يحتويها في كل وقت

يسمعها و يفهمها و يهدئ من روعها

لكنها لا تحب شبه الرجل

الذي يشعرها أنها فتاة ليل لا أكثر

إنسان خالي

سلام علينا نحن الذين بعمر الورد

أجسادنا فتية و أرواحنا شابت

نحن الذين نحافظ على صحتنا الجسدية

لكننا نعاني جداً

و صحتنا النفسية متدهورة و على حافة الاكتئاب

ليس الشباب بالعمر

فهناك من يكون عمره ستون و سبعون

لكن روحه في ريعان الشباب

هذا الزمان لم يسرق منا مالاً

بل تفنن بالسرقة و سرق أرواحنا

تركنا كالأشباح أجساداً بلا أرواح

نأكل ونعمل و ننام

روتين يومي متكرر دون إحساس

أو حتى محاولة تغيير بسيطة

ما أصعبها من حياة تعيشها و أنتَ خالٍ

نعم خالي من كل المشاعر

مثل الشعور بجمال الحياة و السعي خلف الحب

و ارتعاش الروح عند السعادة

حتى الحزن تبلدنا و لم نعد نشعر به

كبرياء

غبائنا المقصود أو لا مبالاتنا

غالباً ما يكون سببه الكبرياء

أنتَ الذي تتوقع قهري بتصرفاتك أو كلماتك

ستقهرني لكنك لن تصل لمبتغاك وتقهرني علناً

سأتجاهلك وابتسم باستهزاء

و تصرفي لن يكن ما تتمناه

بل ستكون أنت في المكان الذي توقعت أن تضعني به

لكن في الحقيقة لو تحدثت وصادتني عن دموعي

ستُظهر كل ما جاهدتُ لإخفائه

و لو جُمِعَت دموعي لغرق كل البشر

رغم ثقتي بنفسى و رغم كبريائى الذى يسعفنى

و يكون حارساً أميناً لأحزاني

لا يبوح بالبراكين الثائرة فى داخلى

لكن احساسى من شدة صدقه هش

لذا انهار أمام مرأتى

هى الوحيدة الشاهدة على كل انهياراتى

أما وسادتى فهى الوحيدة التى تواسينى

لا أدري هل أنا التى احتضنها ؟

أم هى التى تحتضنى ؟

تجاهل

أنتَ يا من تزوجت و تركتَ حبيبتكِ

تجري في ظلمات الويل

أنتَ يا من حاولتِ إغاظتي بسبب غيرتكِ

التي لا مبرر لها سوى شعوركِ بالنقص و الدون

أنتَ يا من تظلم و تتجبر لتثبت للناس أنكِ الأقوى

و أنتَ في قرارة نفسك تعلم أنكِ الأضعف

كلكم تجاهلتكم و مضيتُ في طريق احترامي لذاتي

و عدم المجادلة أو النقاش أو العتب

فمحادثة ناقص ليست إلا ضياع للوقت و حرق للأعصاب

لكن إلى متى سأواجه هذا المجتمع؟

إلى متى سيخنقني الصمت و يقتلني؟

إلى متى أبحث عن من يفهمني؟

و كأني أبحث عن إبرة في كومة قش

مشاركة

تستطيع أن تبذل لوحيدك

و تستطيع أن تبذل مع الآخرين

لكل طعام خاص و نكهة مختلفة

فالإبداع الذاتي رغم كل النجاح الذي تحققه به

يُشعرك بالنقص لأنه يفتقر للدعم و التشجيع

و مشاركة الآخرين لك بالفرح

يربى كطفلٍ يتيمٍ دائم الشعور بالنقص

و إن حقق أعلى المراتب يبقى يشعر بالوحدة

يخنقه اليتيم كحبلٍ محكم الربط حول عنقه

كل يوم يضيق أكثر فأكثر

لكن الإبداع الجماعي المشترك

يحظى بزفة و عرس

فرحته مشتركة و هذا سر من أسرار السعادة التي تكلمه

نهاية التلاعب

أنت يا مَنْ تطير كالفراشة

تتمختر و تنتقل من زهرة لأخرى

تشتم رحيقها و تتركها ذابلة بلا رائحة

تذهب مخلفاً بقايا فتاة و لا تهتز لك شعرة

سيأتي ذلك اليوم الذي يعصف بك الحب و يقتلع قلبك اعصاره

و تتلاعب بك أمواج بحره تغرق و لن تمتد يداً لإنقاذك

ستندم في وقت لا ينفع فيه الندم

فمن لم يشعر بالآخرين لن يشعر به أحد

و يبقى يصارع الوحدة ما تبقى من عمره

لا تعتب و لا تنتقد

من لم يعد ييالي

لا يعني أنه لم يكن ييالي

من كثرة مبالاته فقد المبالاة

أتستطيع تخيل كمية خيبات الأمل التي عانى منها ؟

أتستطيع تخيل كمية الحزن التي قادتته إلى اللامبالاة ؟

أتستطيع تخيل كمية الأذى النفسي الذي لحق به ؟

أتستطيع تخيل الانهيار الذي أدى لدماره و تشويبه داخلياً ؟

أتستطيع تخيل قلبه الذي هو ليس بمكسور بل متكسر ؟

أتستطيع حساب المدة الزمنية التي احتاجها ليصبح شخصاً لا ييالي؟

أستطيع حساب المدة الزمنية التي احتاجها ليجمع أشلاء روحه

الممزقة ؟

أستطيع معرفة المدة الزمنية ؟

هذه المدة هي أجمل سنين شبابه

أستطيع أن تخمّن كيف اختطفها الهموم و اغتصبها الخذلان ؟

لا أستطيع

لذا لا تعتب و لا تلوم و لا تنتقد

فيوماً ما ستكون في مكانه

هذه هي سنة الحياة

التي قد تلحقها بعض النوافل

لتقضي على بصيص الأمل في داخلك

شبه انقراض

عندما تمتلك الفتاة أنوثة عالية

سحرها سيأسرك برقته

وعذوبتها التي تحيط بها كهالة

تجذب كل من يراها ليقع في حبها

شغفك بها يجعلك تتفقى أثرها في كل مكان

هدوئها كالبحر يزيد جمالها جمالاً

و يجعلك تستमित لرؤية دررها المكنونة

تغوص في أعماقها أكثر فتغرق في حبها أكثر

لتفردها و تميّزها

فالأنوثة أصبحت نادرة الوجود

و لا يتحلين بها أغلب الفتيات

مثلما يوجد أشباه رجال

هناك أشباه إناث أيضا

تناقضات مميتة

عندما تكبر و تصل لمرحلة معينة من العمر

ستكون بصدد تناقضات غريبة و مذهلة

و قد تتساءل كيف ذلك ؟

يحدث أن تصبح أوعى

و تصبح اختياراتك أدق

و أكثر عقلانية

إلا أنك في ذات الوقت تملك القدرة

على التنازل عن كل شيء

و إن كنت في سابق عهدك لن تتنازل عنه

إنها تناقضات مميتة

لن يشعر بها إلا من يعاني منها

عندها سيطلق تنهيدة ولدت نتيجة حسرة

على عمر مرّ سريعاً بلمح البصر

قد يكون غفل عنه و قد لا يكون

إلا أنه لم يحقق ما كان يصبو إليه

بسبب أو بدون سبب

أمطار الحياة

تجود علينا الحياة بأمطار مالحة و مغبرة و حزينة

إنها صعبة جداً لن تستطيع أيّ أرض تحملها

فإن لم تكن تربتك صالحة و قوية ما يكفي

لن تستطيع تحمل هموم الحياة فهي كالمطر

تارةً يهطل بشكل متواصل و لعدة أيام أو شهور

كما يهطل مطر الشتاء لكنه رغم قسوته

سيروي روحك بالصبر فيزهر الايمان بداخلك

و تارةً يهطل بشكل زخاتٍ متقطعة بسيطة

تلجأ لشجرة تختبئ منه في ظلّها كما تفعل في الربيع

و هذا سيجعلك تشعر بالأمل

لأن هناك فترات تمضي دون هموم

و قد تطول مدة غياب المطر

و ستشعر روحك بالبرود و الروتين

فغياب الهموم أحياناً لا يعني السعادة

فنحن البشر دائمي الضجر

ثم تأتي رياح الخريف القوية و قد تعتقد أنها النهاية

لكن سرعان ما تجود عليك الحياة بأمتارها

فتعرف أنها لم تكن النهاية

و أن هناك مشاكل أكبر من التي سبقتها

فتعود للحزن من جديد لكنك عندها ستصل لقناعة مفادها

الحياة عبارة عن هموم متلاحقة كالمطر

و واجبك استغلال الفرصة و لو كانت صغيرة كي تسعد روحك

لا الحياة و لا البشر مهما كانوا جيدين يستطيعون منحك السعادة

بل أنت الذي ستسرق هذه اللحظات السعيدة من الزمن

حالما تلوح لك

و أنت الذي ستصنعها إن طالت مدة غيابها

و أنت الذي يجب أن تتمتع بها و لا تسمح لها بالمرور دون ذلك

عند وصولك لهذه القناعة ستكون قد فهمت الحياة

و تصبح تربتك صالحة لاستقبال أمطارها

عندما تتحدث الروح

أمانى سليمان

و قد يسعفك ذكاؤك و يجعلك تستغل الهموم

سواء بأخذ العبرة و تقليل المشاكل

أو تمنحك القدرة على أخذ القرار بغربة الأشخاص

و قد تغير نظرتك للواقع

كي تقوم بشيء أفضل من الذي كنت تفعله

لمحة عن الكاتب

الكاتبة أمانى سليمان

سوريا محافظة الحسكة مدينة القامشلي

من مواليد ١٩٨٨/٨/٢

درست في كلية العلوم قسم كيمياء

أول مؤلفاتها كتاب خواطر بعنوان همسات النسيمات

الثاني كتاب خواطر بعنوان صدى الأفكار

الثالث رواية بعنوان يُضمّدها الأمل

الرابع كتاب خواطر بعنوان عندما تتحدث الروح

الفهرس

إهداء / ٣ /

مقدمة / ٤ /

مفردات و معاني خاصة / ٥ /

أفكار مبعثرة / ٨ /

فارس أحلامي / ١١ /

نور و نار / ١٢ /

مرارة الندم / ١٣ /

جمال / ١٥ /

لماذا ؟ / ١٦ /

خذلان / ١٧ /

قلبي دايلي / ١٩ /

تعريف / ٢٠ /

حلم / ٢٢ /

ميت حي / ٢٣ /

أربع عيون / ٢٥ /

العطر / ٢٧ /

تفاصيل / ٢٩ /

بساطة / ٣٠ /

العيون كالمرايا / ٣١ /

اعترافات رجل عاشق / ٣٢ /

لستِ أختِ يوسفَ / ٣٦ /

كن أنتَ / ٣٩ /

إصرار / ٤٣ /

قصة قصيرة / ٤٥ /

الثقة عمياء / ٤٨ /

سعير / ٥٠ /

أسباب وجيهة / ٥١ /

سؤال يراودني / ٥٣ /

هذا هو / ٥٧ /

تناقض و جهل / ٥٩ /

شغف / ٦٢ /

الحقيقة / ٦٤ /

وحدة / ٦٥ /

نظرتنا مختلفة / ٦٨ /

الحلقة المفقودة / ٧١ /

انسان خالي / ٧٣ /

كبرياء / ٧٥ /

تجاهل / ٧٧ /

مشاركة / ٧٩ /

نهاية التلاعب / ٨١

لا تعتب و لا تنتقد / ٨٢

شبه انقراض / ٨٤

تناقضات مميتة / ٨٦

أمطار الحياة / ٨٨

لمحة عن الكاتب / ٩٢

الفهرس / ٩٣